



113



© The Author(s).

**Publisher:** Faculty of Literature & Humanities, University of Kharazmi and Iranian Association of Arabic Language & Literature.

Received: 28/7/2023

Accepted: 17/1/2024

## Narrative Structure in Fazl Mokhadar's Eskandarone: A Genettian Reading

Mohammad Naderi <sup>1\*</sup>, Akram Roshanfekr <sup>2</sup>, Farhad Rajabi<sup>3</sup>

### Abstract

As a form of narration characterized by various writing techniques, the novel can be analyzed from different critical perspectives. Gérard Genette, drawing on several theorists, studies the function of time in the novel by presenting a salient structural model that can be used to examine its presentation in a given literary text. This study examines the structure of time in Fazl Mokhadar's Eskandarone based on Genette's framework. Throughout the novel, the author employs a standard speed of time by creating dialogue between the narrator-protagonist and minor characters. The writer also fills the gap in time by using analepsis in connecting the events and the minor heroes. However, it is possible to observe anachrony in the narrative structure as the narrator sometimes narrates the events in terms of analepsis. Moreover, the author speeds up the narration by eliminating/summarizing events and slows the narration through pauses. This study finds that Eskandarone enjoys a regular and ordered temporal structure which is created by the narrator. The most important aspect of the narrative is its open-ended form as the narrator ends the novel by prolepsis. The novel, accordingly, oscillates between standard and negative narrative speed.

**Keywords:** Gérard Genette, standard speed, Fazl Mokhadar, Eskandarone.

<sup>1</sup> Masters in Arabic language and literature, University of Guilan,  
Email: Naderimohammadarmanlo1374@gmail.com

<sup>2</sup> Assistant professor at the University of Guilan.  
Email: a.roshanfekr@guilan.ac.ir

<sup>3</sup> Farhad Rajabi Associate professor at the University of Guilan  
Email: frajabi@guilan.ac.ir



## فصلية دراسات في السردانية العربية

الرقم الدولي الموحد للطباعة: ٢٦٧٦-٧٧٤٠

الرقم الإلكتروني الدولي الموحد: ٢٧١٧-٠١٧٩



## دراسة الزمن الروائي في رواية "اسكندرون" لفضل مخدر؛ على ضوء نظرية جيرار جينيت

محمد نادري<sup>١</sup>، أكرم روشنفکر<sup>\*</sup><sup>٢</sup>، فرهاد رجي<sup>٣</sup>

## الملخص

إن الرواية باعتبارها نمطاً سرياً يعتمد على تقنيات متعددة في الكتابة، تتمتع بكمال القدرة على التحليل وذلك على ضوء النظريات التي تحدثت عن عناصرها وكيفية توظيفها. من هذا المنطلق، عمل جينيت على إكمال إجراءات النقاد البارزين في بيان وظائف الزمن الروائي وقدم نموذجاً بنوياً متميزاً يمكن أن يكون - إلى جانب عنصر المكان - أرضية خصبة للدراسة والبحث. تطرق هذه الدراسة عن طريق المنهج النقدي اللغوي الجينيتي إلى دراسة بنية الزمن في رواية "اسكندرون" لفضل مخدر. إن الروائي احتجد من خلال اعتماده على أسلوب الحوار بين الرواية-البطل والشخصيات الفرعية، أن ينظم النص الروائي بناء على معدل السرعة المعيارية التي نادى بها جيرار جينيت. ومن خلال توصله إلى الماضي، يقيم نوعاً من التوازن المطلوب بين ذكره للأحداث والأبطال الثانويين في الزمن الضائع. مع ذلك، لم يختصر الكاتب على اعتماد بنية جينيت الزمنية؛ وقد وظّف أحياناً أسلوب الحذف والتلحيص؛ لكي يمنح روايته سرعة أكبر أو يعتمد على أنواع الوقفات للحدّ من سرعة الزمن في الرواية ويقودها إلى السرعة السلبية. وقد تبيّن لنا من خلال نتائج البحث بأنّ "فضل مخدر" اتخذ أقصى درجات الزمنية في روايته "اسكندرون" على ضوء نموذج جينيت. وإن الرواية تتمتع بنوع من النظم والترتيب الزمني الذي قام به الرواية-البطل؛ ليس هذا فحسب، بل يعاني الرواية نفسه أيضاً بالتشوش الزمني الذي ينتهي به المطاف إلى الزمن الماضي. مع ذلك، فإنّ قمة إبداع الرواية تمثل في النظرة المتميزة بالنسبة إلى المستقبل؛ وهي نظرة أودعها الروائي في النهاية المفتوحة لرواية المقاومة. ويدوّن أنّ عرقية الزمن في "اسكندرون" تتراوح -على أساس نموذج جينيت- ما بين السرعة المعيارية والسرعة السلبية.

الكلمات الدليلية: السردانية العربية، جينيت، السرعة المعيارية، فضل مخدر، إسکندرون.

<sup>١</sup>ماجستير، قسم اللغة العربية وأدابها، جامعة جيلان، جيلان - إيران.

البريد الإلكتروني: Naderimohammaddarmanlo1374@gmail.com

<sup>٢</sup>أستاذ مساعد، قسم اللغة العربية وأدابها، جامعة جيلان، جيلان - إيران) (الكاتبة المسئولة).

البريد الإلكتروني: a.roshanfekr@gilan.ac.ir

<sup>٣</sup>أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية وأدابها، جامعة جيلان، جيلان - إيران

البريد الإلكتروني: frajabi@gilan.ac.ir



## ١. المقدمة

"علم السرد" هو أحد فروع النقد الأدبي الذي يتطرق إلى دراسة الرواية من المنظور البنوي والمضموني. ويحاول كشف آليات تنظيم الموضوعات وقواعد اللغة التي تسيطر على النص الروائي. وما أن الغرض من الرواية هو النص، فإذاً من الممكن أن تشهد الأحداث بعض التغييرات ويتم بيان الشخصيات في علاقات مختلفة مع بعضها. (وستره، ٢٠٢٢: ٨٧) إن أسلوب وكيفية المعالجة النهائية للرواية على شكل نص مستقل (قصير أو طويل) ينطلي بدور مهم في علم السرد. يعود الفضل في ظهور علم السرد إلى دراسات النقد السيميائي والنقد البنوي. أما الجهود الأولى المبذولة للسرد البنوي فيمكن أن نلتمسها في دراسات "براب" حول القصص العامة. ومن ثمّ وسّع "استراوس" منهج "براب" من خلال تركيزه على بنية الأسطورة والقصص الأساطيرية، وبعد ذلك، اجتهد بعض علماء السرد البنوي كـ"بارت، تودوروف، جينيت" في سبيل بناء وتقسيم منهج متكملاً حول دراسة الرواية؛ من هذا المنطلق، وسعوا نطاق علم السرد وحوّلوا إلى إطار ونظرية مستقلة للدراسة. تعدد جهود جيار جينيت من أبرز النظريات حول دراسة عنصر الزمن في الرواية. تسعى هذه الدراسة من خلال الاعتماد على نظرية جينيت أن تتطرق إلى سرعة الرواية والحركات الزمنية في رواية "إسكندرone" للروائي "فضل مخدر". ولد الشيخ فضل مخدر في عام ١٩٦٥م في الكويت ونشأ وتربى فيها. وقضى دراسته في العلوم الدينية في الكويت، ومدينة قم المقدسة وجبل عامل في لبنان، وفي عام ١٩٩٨م حاز على شهادة العلوم الإسلامية واللغة العربية من كلية الفقه والجامعة العلمية في جبل عامل. وقد نال كذلك في عام ٢٠٠٧م على شهادة البكالوريوس في فرع "الشريعة، الفلسفة والحكمة الإسلامية" من جامعة "آزاد الإسلامية" وتابع دراسته في مرحلة الماجستير في نفس الفرع ونال على الشهادة في عام ٢٠١١م. وقد أقام الأستاذ "مخدر" في قبة "البابلية" جنوب لبنان. وبعد صراع طويل مع المرض، وافته المنية عام ٢٠٢١م بعد أن حلف لنا رواي شعرية في مجال أدب المقاومة.

## ١.١ أسئلة البحث

تُطمح هذه الدراسة في الإجابة عن السؤال التالي: كيف ظهر الزمن في رواية "إسكندرone" على ضوء نظرية جينيت؟ وما هي العلاقة التي تربط ما بين الزمن والأحداث وأبطالها في الرواية؟

## ٢.١ خلفية البحث

هناك بعض البحوث والدراسات التي تطرق فيها الباحثون إلى الزمن في الروايات والقصص بناء على نظرية جينيت، في هذا الصدد، يمكننا الإشارة إلى البحوث التالية:

أبوالفضل حري (٢٠٢٨) في مقال يحمل عنوان: «مؤلفهای زمان و مکان روایی در قصص قرآنی» (مظاهر الزمان والمكان الروائي في القصص القرآنية) تطرق بدأة إلى عصر الزمن الروائي على أساس نظرية جينيت، وبين من خلال ذلك



طبيعة العلاقة التي تربط ما بين زمن القصة وزمن النصّ، المفاهيم "النظم"، "الديمومة" و "التواتر" وذلك مع ذكر بعض النماذج من القصص القرآنية. وبعد ذلك عكف الباحث على تبيان الجذور والمؤشرات النصية ووظائف المكان الروائي في قصة يوسف عليه السلام في القرآن.

علي أصغر حبيبي (١٣٩٣ش) في بحث له معنون بـ «بررسى سه مولفه زمانی نظم، تداوم و بسامد در رمان ذاكرة الجسد اثر احلام مستغاثي بر اساس نظریه زمان روایی ژرار ژنت» (دراسة مكونات الزمن الثلاثة: النظم، الديمومة والتواتر في رواية ذاكرة الجسد لأحلام مستغاثي على أساس نظرية جيرار جينيت الزمنية) استنتاج بأنّ مسار الرواية في "ذاكرة الجسد" مبنية على أساس منهج الانتصار على الزمن والذهاب والإياب الذي يفتقر إلى الانسجام. وإنّ شكل الرواية من النوع المدور؛ بحيث لا نشهد علاقة مباشرة بين ما نجده في بداية القصة ونهايتها.

بابك فرزانه والزماء (٢٠٢١م) في مقال لهما بعنوان «دراسة الزمن الروائي في رواية "حيي الاول" لسحر خليفه اعتماداً على نظرية جيرار جينيت البنوية» يشيران إلى عنصر الزمن السري من منطلق النظرة الجينيتية، ويعملان على أساس توظيف النظرة إلى الماضي والمستقبل، وقد استنتج الباحثان من خلال هذا المقال بأنّ الإطار الزمني في هذه الرواية قد تمّ صياغته على أساس التقنيات المختلفة كالسرعة الإيجابية، السرعة السلبية، تيار الوعي وأنواع المونولوجات.

ربابه رمضاني ومينا نيكجو (٢٠٢١م) في مقال يحمل عنوان: «الزمن الروائي في القصص القصيرة لکوليت الخوري على ضوء نظرية جيرار جينيت» توصلنا إلى أنّ الكاتب قد وظّف في روايته بعض التقنيات المرتبطة بالتشويش الزمني كالعودة إلى الماضي أو التأثير بالمستقبل وذلك لكي يضفي على روايته نوعاً من الفضاء والتعليق؛ عمل على بث ذلك من خلال اعتماده على أربعة تقنيات مرتبطة بالتشويش الزمني.

مع ذلك، لم نجد أي دراسة مستقلة حول الأبنية الزمنية في رواية "إسكندرone" على أساس نظرية جينيت.

## ٢. المباحث النظرية

### ١.٢ نظرية جينيت حول البناء الزمني

يعدّ "جيرار جينيت" (Genette.G) الفرنسي من المنظرين البنويين ومن رواد الفن السري في عصرنا الحديث. عمل جينيت على تقسيم الرواية إلى ثلاث مستويات: المشروع الأولى أو القصة (تولي الأحداث المروية على الترتيب التي تقع فيه على وجه الحقيقة)، السرد (ترتيب رواية الأحداث في النص) والسردية ( فعل السرد والحكى للمخاطب). (ايكلتون، ١٣٦٨ش: ٤٥) ويرى أيضاً بأنّ زمن الخطاب هو الزمن الكاذب وزمن القصة هو الزمن الحقيقي. (جينيت، ٢٠٠٠م: ٢٥) من هذا المنطلق، يقترح ثلاثة تضاعياً في الخطاب الروائي: الترتيب الزمني، الديمومة الزمنية والتكرار الزمني.

تقسيم سرعة القصة من أصعب المباحث وأكثرها تعقيداً في مجال الزمن الروائي. يقدم لنا جيرار جينيت في كتابه "الخطاب الروائي" منهجين على أساس تقسيم السرعة في الزمن الروائي؛ السرعة الخارجية: ليس لهذا النوع من التقسيم تأثير كبير في تحليل





القصة؛ لأنّه يعمل على تقسيم طول القصة فقط، أما النوع الثاني، فهو السرعة الداخلية؛ أي يتمّ تقسيم سرعة القصة على أساس التغييرات الجزئية أو العامة عند بيان وتقديم الأحداث في الرواية. اقترح جينيت نموذج "الشمول أو الديعومة الزمنية" لتقسيم سرعة القصة الداخلية. فهو يرى أن الديعومة باعتبارها محددة لمستوى البطء أو سرعة الرواية يمكن لها أن تصور لنا الأحداث أو الوظائف القصصية التي يمكن حذفها أو توسيعها. ويعتقد جينيت أيضاً بأنّ تقسيم سرعة الرواية يتمّ من خلال المقارنة بين مدة القصة وطول النص. (جينيت، ١٩٩٧: ٢٠) يشير هذا التقسيم إلى العلاقة القائمة بين امتداد الدورة الزمنية المختصة بأحداث القصة ومستوى النصّ الذي تم تخصيصه لبيان تلك الأحداث. أما النموذج الذي يقترحه جينيت لتقسيم مستوى سرعة القصة، فيتناول دراسة العلاقة بين زمن القصة وزمن الخطاب فيها وذلك على ضوء أربعة مستويات: التلخيص، الحذف، الوقفة الوصفية وعرض المشهد.

يجدر بنا الإشارة إلى أن التقنيات الثلاثة أي: عرض المشهد، الوقفة، والحذف لها سرعة محددة ومعينة: مشهد العرض يشير إلى السرعة المتزامنة مع القصة، أمّا في الوقفة، فالسرعة سلبية وفي الحذف، تكون السرعة لامتناهية، وفيما يرتبط بالتلخيص فهناك إمكانية أعظم لإنشاء التغيير؛ بحيث يمكن القول بأنّ "الحذف" هو الحد الأقصى للسرعة والسرعة الأدنى أو الوقفة يُطلق عليها تسمية "الوقفة الوصفية". وبين الحدود اللامتناهية تجد "التلخيص" و"عرض المشهد". أمّا في الحذف، فإشارة إلى المقطع من ديعومة القصة الذي لا يماثله أي عنصر آخر في النص. وفيما يرتبط بالوقفة الوصفية، يكون دوام النص أطول من دوام القصة. وفي "التلخيص"، تكون ديعومة النص أقصر من دوام القصة، وفي "عرض المشهد" يكون دوام القصة مماثلاً تقريباً للنص. (حربي، ١٣٨٧: ٩٨)

## ٢.٢ أساليب توظيف الزمان في الرواية

### أولاً- النظم

يعد "جينيت" من المنظرين الذين تطّرقوا إلى دراسة العلاقة الزمنية بين زمن القصة والسرد؛ وقد قسمتها إلى ثلاثة أقسام هي: النظم، الديعومة والتواتر. أمّا النظم فيعني ترتيب بيان السرد الذي يهتم بتولى الأحداث على المستوى الزمني. يربط ما بين زمن القصة وأحداثها علاقة زمنية؛ وذلك على حسب وقوعها في القصة؛ وزمن النص يعني كيفية استبدال هذه الحوادث على مستوى النص. (حربي، ١٣٨٧: ٥٧) نشهد -في بعض الأحيان- خللاً ونقصاً في ترتيب الأحداث على المستوى الزمني. و"جينيت" بدوره قد أطلق على هذا الخلل في الترتيب الزمني للأحداث تسمية "التشويش الزمني". يظهر التشويش الزمني في الرواية على صورتين: فلاش بك، التنبؤ بالمستقبل. «العودة إلى الماضي من العوامل المؤسسة لتوسيع النص على الأزمنة المختلفة؛ من الماضي البعيد والقريب» (حمدى، ٢٠١١: ٢٠٩)؛ أي يبتعد الكاتب عن المسار الخطي للقصة ويرجع إلى الوراء؛ حتى يتذكر الأحداث التي وقعت في الماضي. «التنبؤ بالمستقبل بمعنى الحديث عن شيء قبل أن يحدث حقيقة على أرض الواقع» (لميدانى، ١٩٩١: ٧٤)؛ حيث يأتي الكاتب قبل ذلك بشرح أولى للحدث الرئيسي من خلال عرضه





لبعض الأحداث التمهيدية في الرواية. إنّ هذه الأحداث تُخبر القارئ عما سيجده في المستقبل؛ أو ي Finch الكاتب - بإشارة عابرة - عن الأحداث التي ستقع ضمن الرواية في المستقبل. (قصراوي، ٤٢٠٠: ٢١١)

### ثانياً - الديجومة

"الديجومة" (الاستمرارية الزمنية) هي العنصر الثاني الذي يهتم به جينيت في دراسته للزمن السردي في الرواية. أمّا القصد من الديجومة فهي طول مدة السرد؛ وربما تكون هذه المدة مختلفة مع زمن وقوع القصة. (فاضلي، ١٣٨٩: ١٢) يدرس علماء السرد على أساس مفهوم "الديجومة"، العلاقة البينازمنية التي تحتاج إليها الأحداث قبل الواقع، وكذلك مستوى ومقدار النصّ الذي تحتاجه للبيان والشرح في الرواية. (فاسى بور، ١٣٨٧: ٥١٣٥).

يمكن القول: وعندما يتساوى طول زمن النصّ والقصة، تتوقف حركة السرد أيضًا ويطلق عليها اسم "السرعة الثابتة"، وعلى أساس المؤشر نفسه، تنخفض وتتزايد سرعة قراءة النص. من هذا المنطلق، إتنا في مواجهة حالتين عند دراستنا لسرعة الزمن: عندما يسبق زمن القصة، زمن النصّ وذلك يظهر لنا من خلال التلخيص والحدف، أو عندما يسبق زمن النصّ، زمن القصة، وذلك يظهر من خلال الأوصاف التي يقدمها الكاتب. (المرى، ٨٢٠: ٦٩).

### ١ - السرعة الثابتة والتقييات المؤثرة

يتم الاعتماد على "عرض المشهد" للحدّ من سرعة القصة. ولا يعمل ذلك - خلافاً للوصف - على توقف حركة القصة؛ بل ينتج نوعاً من التكافؤ الديناميكي بين القصة والخطاب ويلعب دوراً بارزاً في إنشاء السرعة الثابتة. إنّ هذه التقنية تدفع الرواية جانبًا بعيداً عن المشهد ويظلّ مسار القصة قائماً عن طريق الشخصيات والحوار المباشر بينهما. إنّ الحوار يمنع القصة حيوية ونشاطاً كبيراً ويجب أن يكون معرفاً لشخصيات القصة. (ميرصادقى، ١٣٦٧: ٣٢٠-٣٢٣).

إنّ الحوار يدفع بأحداث القصة إلى الأمام، ويكشف عن الشخصيات وبواطنهم وإدخال الأحداث والواقع في القصة وكذلك يقدم المشاهد والعلوم اللازمة إلى القارئ، والمهدف منه رفع مستوى اختبار وصحة القصة. (يونسى، ١٣٨٤: ٣٥١). يظهر الحوار في الرواية على صورتين: الحوار الخارجي أو الدialog والمناجاة أو المونولوج. والمونولوج أيضاً ينقسم إلى أربعة أقسام: المونولوج الداخلي، حديث النفس، المونولوج الدرامي والارتفاع الفني. (ميرصادقى، ١٣٧٦: ١٤١).

### ٢ - السرعة الإيجابية والتقييات المؤثرة

يسعى الكاتب أن يغضّ النظر عن الحوادث الأقلّ أهمية وذلك لزيادة سرعة الزمن، ويكتفي ببعض الإشارات الزمنية التي تُخبر القارئ عن وقوع الأحداث. وقد حدد جينيت، عنصري الحذف والكثافة، كآلية مؤثرة لزيادة سرعة القصة الإيجابية. يعدّ "الحدف" من أكثر العناصر تأثيراً لزيادة سرعة السرد. إنّ الحذف على نوعين: الصريح والضمني. (جينيت، ١٩٩٧: ١١٨ - ١١٧).

تلخيص القصة يعني الاتيان بالحوادث التي جرت في مدة طويلة (مثلاً شهر واحد أو عام واحد وأكثر) وسردها ضمن عبارة فصيرة. وبالتالي إنّ الكاتب لا يهتم بذكر تفاصيل الأحداث؛ بل يريد إخبار القارئ عما وقع من الواقع.



## ٣- السرعة السلبية والتقييمات المؤثرة

يتم توظيف "الوقفة الوصفية" للحد من سرعة زمن الخطاب. "الوقفة" من أصعب الأساليب في التقييم وهي تقنية يلتزم بها الرواية في الوصف والتركيزات الوصفية، وبينما تؤدي إلى وقف الزمن في القصة، تتطرق هذه التقنية إلى الوصف والتعريف أيضاً. فإذاً، يبدو أنَّ زمن الرواية قد توقف عن الحركة. وبالتالي، يتم تحصيص جزء كبير من النص إلى زمن وجيز من القصة وبؤدي ذلك إلى وجود نوع من السرعة السلبية في السرد. (مارتين، ١٣٨٦ ش: ٩١)

## ثالثاً- التواتر

يرى جينيت بأنَّ التكرار من المظاهر الأساسية في تنظيم الزمن السردي. (جينيت، ١٩٩٧ م: ١٢٩). إنَّ التواتر أو التكرار يرتكز على العلاقة القائمة بين عدد الأحداث في القصة وعدد تمثاليه في السرد. (فاضلي، ١٣٨٩ ش: ٢٠) ويعتقد أيضاً بأنَّ الحادثة لا تظهر إلا من خلال أربعة صور: المفرد (الأحادي) وهو يعني «نقل الحادثة التي تقع في القصة ملقة واحدة، مرة فقط. (جينيت، ١٩٩٧ م: ١٣٠) هذا النوع من التكرار من أشهر أنواع التكرار السردي الذي يعد كل حادث فيه متقارناً مع وحدة سردية. المكرر (عدة محاور): والمراد منه النقل المكرر للحادث الذي وقع مرة واحدة. (المصدر نفسه: ١٣١) التقرير أي نقل وتقرير ملقة واحدة بالنسبة إلى الحادثة التي تقع عدة مرات. (جينيت، ١٩٩٧ م: ١٣١) علاوه على المظاهر الثلاثة المذكورة، يشير جينيت إلى نوع آخر من التكرار وذلك يتبلور لنا من خلال النقل المكرر للحادث الذي يتكرر في الرواية لعدة مرات. (المصدر نفسه: ١٣٠)

## ٣- ملخص رواية "اسكندرونة"

عنوان الرواية مستل من عنوان القرية التي يقيم فيها "هاتف"؛ إحدى الشخصيات الفرعية في القصة. يبدأ الكاتب الفقرة الأولى من الرواية مع صوت رنين الهاتف. "الهاتف" في اللغة العربية يعني "الرنين"، وبعد أن يتبع القارئ قرائته للقصة يتبين بأنَّ "رنين" هي اسم الشخصية الرئيسية في الرواية أيضاً. هي سيدة تستيقظ من نومها إثر سماعها لصوت الهاتف الذي رن في وقت متأخر من الليل؛ وبالتالي تثير المصباح وتستأنف حوارها الهاتفي، ويتباهي القارئ بأنَّ السيدة رنين، موظفة، وبدل أن تختتم بمن يكلِّمها على الهاتف، فهي ترکز جميع اهتمامها على راحتها وعملها في الغد؛ العمل الذي يتطلب منها استعداداً جسمياً ونفسياً؛ فإذاً تغلق الهاتف. ولكن منذ تلك الليلة أصبح الهاتف يرن بانتظام، عندما اعترضت السيدة رنين إلى الرجل الذي كان يتصل بها، تعلم من خلال إجابتة بأنه يعرف "رنين" من خلال زوجته التي توفت قبل مدة. ومن هنا تختتم السيدة رنين لمعرفة زوجة الرجل، وأصبح من المقرر أن يستمر هذا الحوار الهاتفي في مساء كل يوم. وفي نهاية الرواية عندما يذهب "هاتف" إلى رحلة مفاجئة، يقطع اتصاله مع الآنسة "رنين" (الرواية-البطلة)؛ لذا تخم بعد اقتراح "طارق" (ابنها) للبحث عن عنوانه في "اسكندرونة"؛ ولكن الحظ لم يكن حليفها وبعثتها لم يسفر عن نتيجة؛ إلى أن يرشده أحد البااعة إلى أرض مسطحه على سفح التل ويشير الرجل ويقول: «هذه إسکندرونة قال عنها المؤرخين مزرعة صغيرة أهلها كلهم من الأشراف لم يبق منها سوى هذه القبور الدارسة و اطلال...» (مخدر، ٤٤٥: ٢٠١٢) وبالتالي تنتهي رواية "اسكندرونة" بنهائية

مفتوحة.

#### ٤. القسم التحليلي

##### ٤. ١. الزمن السردي في رواية "إسكندرone"

إنّ رواية "إسكندرone" -كما بیناً- تحمل من السمات التي تؤهلها لتطبيق نظرية جينيت حول الزمن السردي. من هذا المنطلق، إنّ الحديث حول الزمن السردي في رواية "إسكندرone" تمّ على أساس النظام الهندسي الجيني حول الزمن في الرواية المذكورة أعلاه.

##### ٤. ١. ١. النظم والترتيب السردي

تبين لنا بأنّ جينيت يعتقد بأنّ الزمن باعتباره عنصراً منظماً لأحداث النصّ في الرواية، مرتبط بقصة الرواية على ثلاثة أنماط؛ الأول: الترتيب والنظام، والمراد من ذلك هو أنّ الروي يمكنه أن يروي الأحداث بناء على ترتيب وقوعهما في الرواية وهناك شواهد عديدة لهذا الشكل السردي في رواية إسكندرone.

مع ذلك، إذا كان هناك اختلاف بين زمن "النصّ" وزمن "القصة" فسوف نشهد نوعاً من التشويش الزمني في السرد القصصي. "التشويش الزمني" يحدث عندما يحيل الكاتب زمن السرد إلى الماضي أو إلى المستقبل. من هذا المنطلق، يتمّ التعرف على التشويش الزمني في الرواية من خلال تقنيتين؛ هما: فلاش بك (flash back) والتنبؤ بالمستقبل (forward). يظهر لنا فلاش بك على ثلاثة صور: "الخارجي"، "الداخلي" و"المركب"، أمّا الفلاش بك في هذه الرواية فهو من النوع الداخلي؛ وذلك لأنّ الرواية تبدأ مع حضور الروي (البطل) وذكر الأحداث وتتابع مسار القصة على يده، وتنشأ نوعاً من العودة إلى الماضي (فلاش بك) الذي يتکافأ مع الشكل السردي في الرواية.

##### ٤. ١. ٢. فلاش بك في رواية إسكندرone

يعتمد الكاتب على الفلاش بك من النوع الداخلي وذلك بسبب حضور "زنين" باعتبارها الرواية-البطلة منذ العبارات الأولى في نصّ الرواية، ولا يذكر الكاتب قبل ذلك ولا يشير إلى أيّ أحداث لاستعداد المخاطب والقارئ ذهنياً. فإذاً، عندما تنشغل "زنين" بأسمارها الماتفاقية مع "هاتف"، وتفتت إلى مغامرات الرجل الشاب العاشق، حينها تبدأ بتذكر ذكرياتها الماضية مع زوجها المرحوم وتقول: «عندما وقفت تلك الوقفة أتأمل وجه مازن رحمة الله عليه و هو يتطلب مني الاقتران به...» (مصدر: ٥١) ثم تتناول بعض الأسئلة التي جرت لها أثناء تلك الخطوبة. (مصدر: ٥٢) وكان الرجل يبذل قصارى جهده لكي يقنع زنин: «اسمعيني جيدا يا زنين! وأرجو ألا تقاطعني...» (مصدر: ٤٠) إلا أنّ زنин تظل فلقة: «رأيت بوضوح... أني سأضع نفسي في مهب عاصفة المحن...» (مصدر: ٦٤)

لا توقف عودة الرواية-البطلة إلى أحداث الماضي عند هذا الحد؛ لأنّها تتذكر بعد حين، الدكتور علاء الدين ووساطته



لزواجهما مع مازن. (مصدر: ١٢٤) وكذلك انشغال مازن بالدراسة والكتب والكتاب الذي كان يثير غضب أم رنين. وبالتالي كانت الأم تقول لابنتها: «قولي لي يا بنتي! لا أراك تجلسين مع زوجك. إنه يقوم ويقعد بين كتبه وأوراقه. متى ترينـه؟» (مصدر: ٩٨)

ويتكرر المشهد نفسه عندما تسعى رنين إلى كتابة ما يرويه لها "هاتف" من الأحداث والواقع. ولكن تأثيرها الشديد بالنسبة إلى الأحداث التي يرويها "هاتف" لم يدع لها مجالاً كبيراً في الكتابة. من هذا المنطلق، تعود إلى ذكرى "مازن" مرة أخرى؛ حيث كان يدعوها إلى الكتابة: «كم قال لي مازن: أكتب يا رنين! أنت تملكتين ما لا يملكه الآخرون من قدرة الحروف والمعاني واللغة... حاولى ولو مرة إجعلى الامر تجربة... أنا واثق من قدرتك يا رنين!...» (مصدر: ١٠٠)

يجدر بنا الإشارة إلى وجود هذه التفنيـة في موضع آخر من رواية "إسكندرone" أيضاً؛ أي فيما ينقله "هاتف"؛ إنه يروي قصة بعض أصدقاء الذين كانوا يقومون بعض العمليات ضد الاحتلال أو تم اعتقالهم في السجون. وبما أنه كان ملاحقاً من قبل الأعداء؛ أرغـم على البقاء والإقامة بعيداً عن القرية في بيروت. وهناك أراد والده أن يشتري له بيتاً لكي يتزوج. وبالتالي ينفرد هاتف بنفسه ويتكلم مع نفسه دون الالتفات إلى حضور الرواية -البطلة، وينتهي به المطاف إلى تذكر أحداث أيام الطفولة وما جرى له مع زملاءه في تلك الفترة. وبالتالي يلفت انتباه القارئ إلى الأحداث والألعاب والعبث في أيام الطفولة. (مصدر: ٣٧٨)

### ٣.١٤ التبؤ بالمستقبل

كما قلنا قبل هذا، ينقطع اتصال هاتف برينـين بعد رحلته المفاجئة، وبالتالي تجتهد الرواية -البطلة في البحث عن عنوان "إسكندرone". ومع صديقتها أمل يصلاح إلى مفرق الطريق بين قرية أنصاريه والبابلية وهناك يتجهون نحو دكان واقع هناك. تنزل من السيارة لكي تسأل صاحب الدكان عن عنوان إسكندرone، وهو يجيب قائلاً: «بلى أعرفها...» ثم يتتابع قوله: «إنها مزرعة قديمة جداً وليست قرية.» (مصدر: ٤٤٣) حينها ظلت رنين بأعما وجـدت العنوان؛ لذا تطلب من صاحب الدكان أن يعينها في الذهاب إلى إسكندرone. وفي نهاية المطاف، تصل إلى أرض واقعـة على سفح التل، تقع فيه مقبرة، ويقول الرجل: «هذه إسكندرone قال عنها المؤرخـين مزرعة صغيرة أهلها كلـهم من الأشراف لم يـق منها سوى هذه القبور الدارسة واطلال...» (مصدر: ٤٤٥) وبالتالي إنـ الكاتب لا يختـم القصة، بل يضفي على قصته نوعاً من التبؤ بالمستقبل؛ لأنـ هاتف بطل يظهر بين سائر الأبطال وإنـ الرواية -البطلة تتحدث حول أحداث المقاومة ضد العدو المحتـل، وتحتفـي دون أن تبدي نفسها له، ولا يـقـى له سوى اسم "قرية إسكندرone" وهي مدفن أولـئـك النائمـين؛ من هذا المنطلق، يعمل الكاتب على النهوض بهاتف في خـصـة المقاومة من إسكندرone؛ حتى يـشرح الواقع والماسيـ التي حلـت بالشعب اللبناني وأبطال المقاومة على يـد العدو المحتـل.



#### ٤.٢.٤ الديومة

أما العلاقة الثانية التي تربط بين النص والقصة -على ضوء نظرية جينيت- فهي الديومة التي تنتد إلى ما بين الفترة الزمنية التي تبرز فيه الأحداث على أرض الواقع والفترة التي يتم ذكر الأحداث في العالم السردي الروائي. ولا تتحقق الحيوية المعيارية أو الثابتة في السردي إلا عندما يكون زمن السرد وزمن القصة متوازنان على أساس العقد، واعتماد الحوار الذي يعدّ أفضل أشكال عرض المشاهد، وإذا ما حل بالنص -في مقابل القصة- نوع من الحذف أو التلخيص؛ فنكون السرعة إيجابية وإذا حدثت وقفة وصفية، فحينها تكون السرعة سلبية. ويحدّر بنا الإشارة إلى أن رواية إسكندرone تتمتع بثلاثة أنواع من هذه الحركة التي تمثل في: السرعة المعيارية، السرعة الإيجابية، والسرعة السلبية.

#### ٤.٢.١٤ عرض المشهد في السرعة المعيارية في رواية "إسكندرone"

إن رواية "إسكندرone" من جملة الروايات التي تعتمد على الحوار في بداية المواقف وأواسطها ونهايتها أيضاً. من هذا المنطلق، يمكن الكاتب من خلال الاستعانة بتقنية الحوار أن يضفي ثباتاً على سرعة القصة. يجري حوار إسكندرone -وهو حوار من نوع عرض المشهد- بين الرواية-البطلة وهاتف أو بينها وبين الشخصيات الثانوية الأخرى في الرواية. وبالطبع هناك فئة أخرى من حوارات إسكندرone التي تجري بين شخصيات الرواية ولها وظائف لا ترتبط بعرض المشاهد القصصية.

#### ٤.٢.١.٤ حوار رنين وهاتف

يبدأ هذا الحوار منذ اللحظة الأولى في سرد القصة؛ تستيقظ رنين على صوت الهاتف، ويتحدث معها رجل على الهاتف ويقول لها: «إن زوجتي حدثني عنك كثيراً» (مصدر: ٩) وتعلم رنين حينئذٍ بأنه زوج تلميذها التي توفّت قبل مدة: «زوجتي توفيت منذ أشهر» (مصدر: ١٠) ولكن "رنين" لم تعرّف على اسم الرجل بعد. (مصدر: ١١) فالرجل يبدأ بتقديم نفسه (مصدر: ١٧) ورواية حكايتها التي تبدأ منذ عام ١٩٨٣ م. (مصدر: ١٨) وبالتالي نشهد ذكر بعض الشخصيات في قصتها؛ وهم: أصدقاء هاتف، الفتاة التي أغنم هاتف بها وتزوجها أخيراً، وعوائل هذه الشخصيات. ويُتّضح لنا سبب اتصال هاتف المسائي برنين؛ فإنه كان يعمل في المساء وكان يتصل من محل عمله. (مصدر: ٦٩) و"هاتف" الذي تحدث عن أسماء بعض أصدقائه إلى رنين، يشتراك في جلسه مع جواد والشيخ ونسيم، حتى يتحدون في سبيل مواجهة المحتلين. (مصدر: ٥٦) ثم يتكلّم "هاتف" عن زملاء المبارزين. ويُتّضح لرنين أيضاً بأنّ هاتف في تردد إلى قرية محبوبته كان يجمع بعض المعلومات عن القرى المحيطة بها. (مصدر: ١١٠) ومن ثم يوح لرنين حول العمليات التي نفذها شباب المقاومة وانتصروا فيها أو هزموا.

#### ٤.٢.١.٥ الحوار بين رنين وأمل

"أمل" زميلة "رنين" في العمل. فعندما كانا يلتقيان في حجرة المعلمين، يبدأان بالحوار والحديث. (مصدر: ١٢٢) مع أنّ علاقتهما أكثر بكثير من الزملاء المدرسية؛ لأنّ أمل كانت تذهب أحياناً إلى منزل رنين. (مصدر: ٤٤). وبالتالي كان من الطبيعي أن



يتحدثا حول الموضوعات الأخرى التي قد لا ترتبط بالأمور التعليمية؛ لذا كانت أمل تتشوق إلى معرفة سبب تعب رنين في المدرسة، وبعد التساؤل، عرفت أن ذلك يرجع إلى حوارها الهاتفي مع "هاتف". (مصدر: ١٤٦ - ١٤٨) من هذا المنطلق، عمل الكاتب على جعل زميل إلى جانب الرواية-البطلة وذلك لكي يؤسس بينهما التشويش الفكري المشترك، ويقيم بينهما صداقة قريبة جدًا؛ يظهر لنا ذلك من خلال الحوار القائم بينهما؛ بحيث كانت أمل تعمل على إخبار "رنين" بكل ما يحدث في العمل والزملاء؛ حينما كانت رنين شاردة عن ذلك. (مصدر: ٤٣٥). ومن الواضح جدًا بأنَّ حوارات أخرى أيضاً قد أحررت بين رنين والشخصيات الثانوية الحاضرة في الرواية وبذلك أصبحت السرعة المعايرة في رواية "اسكندروله" ثابتة.

#### ٢.٢٠.٤ السرعة الإيجابية

قد بيَّنا قبل هذا بأنَّ السرعة الإيجابية ومظاهرها أي "الحذف والتلخيص" قد ظهرت في رواية "اسكندروله" عبر نماذج متعددة، من ذلك:

#### ٢.٢١.٤ الحذف

هناك نماذج عديدة للحذف في الرواية؛ وقد كان للحذف تأثير كبير على السرعة المعايرة وهداتها نحو السرعة الإيجابية؛ خاصة في الحوار الذي يجري بين "هاتف" و "رنين". وحديثه يمتد إلى الفتاة الحبيبة إلى قلبه ويجرِي حوار ثلاثي بين هاتف، الفتاة وعلى، ولكن على يقطع كلامه ويخرج مهولاً من بين الحاج نعمان. وهاتف الذي تفاجأ لسلوك علي، يسأل:

«- علام تركض يا على؟

- أنا لا اركض ... أريد أن ابتعد كي لا تقضي نفسك...» ويتضرر قارئ القصة حتى يستمر الحوار بينهما، مع أنَّ القراءن توحى للقارئ حول المصيبة المحدقة بمحاتف. فإذاً، عمل الكاتب على حذف تلك الفقرة وهو يعتمد على فطنة القارئ، ولا يلبث أن يذكر كلام رنين وحوارها مع يوجينا (خادمة منزل رنين):

«- تفضلِي سيدة رنين وضعت الشاي في غرفة الجلوس

- شكراً يا يوجينا.» (مصدر: ٢٤)

ويظهر لنا النموذج الآخر عندما يمنع الكاتب إلى البطل حرية تامة، وبالتالي عندما يروي علي قصة حبٍ فاشلة لعمته هنية وابن عمه في طريقه إلى منزل الحاج نعمان، يعتقد الحديث إلى الحوار الذي يجري بين ضيوف الحاج نعمان وصاحب الضيافة؛ ثم لا يلبث أن يتوقف الحوار الذي لا يعلو أن يكون محض مجاملات فقط، وحينها يقول هاتف لرنين متسائلاً:

«- سيدة رنين هل مازلت معِي؟

- بالطبع يا هاتف.. لكن أين الفتاة؟ ألم تكن معكم؟

- سأجبرك غداً



٩٤ -

- الساعة قاربت الرابعة وقد أكثرت عليك الليلة...» (مصدر: ٣٦-٣٥) وبالتالي، لا تستمر أحاديث الضيوف وصاحب الضيافة بعد ذلك.

ويظهر لنا النموذج الآخر لهذه التقنية عند عودة رنين من بيت جدة أبناءها؛ تخراج مفتاح السيارة لكي تفتح باب السيارة ولكن وجدت أن الباب لا يفتح؛ فقالت لنفسها: «لم لا يفتح هذا الباب العين؟» (مصدر: ٣٧) ورأت أنها تحاول فتح باب سيارة أخرى ليست سيارتها؛ مما دعاها ذلك إلى الضحك، ولكن لم تنبس بنت شفه حول عاقبة أمرها وبلغها إلى البيت، ولكن لم تلبث أن تقول: «لم أعرف كيف نزعت ملابسي ونممت نصف عارية.» (مصدر: ٣٨)

يجدر الإشارة إلى مثال آخر للحذف وقد تمثل ذلك عندما تطلب رنين من هاتف أن يصمت؛ فعندما كان هاتف يشرح أحداث منطقة باتر للتفيش وضوره حمل بطاقة تسهيل مرور المواطنين اللبنانيين من جانب الصهاينة وغير عن حزنه بالنسبة إلى غريته عن مسقط رأسه، أما رنين تطلب منه هذا الطلب وتقول: «ارجوك اصمت يا هاتف ... ارجوك لا تكمل.» (مصدر: ٣٦٨)

#### ٢.٢.٢٤ التخلص

أما الصورة الأخرى التي يبرر فيها السرعة الإيجابية فهي التخلص الذي نجد له بعض النماذج والشوادر في رواية إسكندرone. من ذلك، عندما يدقّ على ياصبه على نافذة حجرة هاتف ويعمل على إيقاظه من النوم. يسأله هاتف عما يريد؟ وكم الساعة الأن؟ ويجيبه على باختصار وإيجاز: «أنا السابعة و النصف... هيا قم و جهز نفسك ... أنا نسيت ماذا عندنا اليوم؟... من المفترض أن يصل نسيم و جواد من بيروت بعد قليل...» (مصدر: ٤٩) ويدرك القارئ بهذه العبارة الموجزة أنّ شباب المقاومة برنامج محدد؛ مع أنّ الكاتب لم يشرح ذلك بالتفصيل.

ويظهر النموذج الثاني للتخلص عندما يقرر هاتف وعلى وجداد ونسيم والشيخ في منزل جواد أن يقوما ببعض العمليات ضد قوات الاحتلال. وبالتالي يذهب جواد ونسيم صباحاً إلى إحدى القرى المجاورة؛ لأنّهما حصلا على بعض المعلومات الجديدة في لقاءهما الثاني. ثم يقول هاتف: «لكن ما حدث في خار ذلك اليوم امر آخر» (مصدر: ٥٨) فإذاً يشير الكاتب في هذا الموضع وبإيجاز إلى الأحداث التي يتطرق إليها بعد ذلك في صفحات ٧٢ إلى ٧٥ من الرواية.

وبرز النموذج الثالث لتقنية التخلص في توظيف المفردات التي تحمل كلّاً منها شحنة دلالية تفصيلية حول الأحداث المختلفة. من هذا المنطلق يقول الكاتب وبإيجاز بعد بيانه لأخبار جريدة يوم ١١ يونيو عام ١٩٩٦م: «في لحظة مرت أمام عيني تلك الصور القاتلة.. : قانا .. اسعاف المنصوري ... الدمار.. الاشلاء.. لقد نالت يد القتل حتى الاجنة في بطون امهاتهم.» (مصدر: ٩٩) وبالتالي اكتفى الكاتب بتوظيفه لمفردة "قانا" وغض النظر عن ذكر كارثة الصواريخ التي اهالت على الملاجأ العام في قرية قانا على يد الصرب الصهيوني في ١٨ أبريل عام ١٩٩٦م.

وبرز لنا النموذج الآخر للتخلص عندما ينزل هاتف ينزل من السيارة برفقة شباب المقاومة قريباً من حسينية قرية



"جبيشت"، وبعد إلقاء التحية على الشاب الخارج من الحسينية، يتبعون طريقهم مع ذلك الشاب، وال الحاج علي يبدأ الحديث في الطريق ويقول: «اخذ الحاج ابو على يحدثنا عن التحسينات التي يقوم بها الشيخ راغب للحسينية و مشروع بناء المسجد الأكبر من نوعه في الجنوب...» (مصدر: ١١٨). فإذاً، إنّ الكاتب يكتفي بهذه الكلمات الموجزة وينصرف عن تقديم التفاصيل المرتبطة بإجراءات الشهيد الشيخ راغب حول أعداد مبني الحسينية والمسجد الكبير.

أما النموذج الخامس للتلخيص فقد تجلّى في كلام جدة أبناء مازن التي قالت لرنين وهي تشكرها على صنيعها: «يا بنتي ما رأيته منك يجعلنى أقسم أن أبويهما لو كانا حيين لما أعطياهما أفضل مما تعطين .. الشكر وحده لك لا يكفى ... و دعائى أقصر من طول سهرك و عنایتك بهما». (مصدر: ١٢٣)؛ وبالتالي إنّ الجدة تشكر رنين على كلّ جهودها في هذه الأعوام بهذه العبارة الموجزة.

#### ٤.٣.٤ السرعة السلبية

##### ٤.٣.٤.١ الوقفات في الرواية

رواية إسكندرؤنه زاخرة بأنواع الوقفات، وبالتالي مع أتنا ذكرنا قبل ذلك بعض المماذج حول السرعة الإيجابية ولكن بصورة عامة؛ إنّ سرعة الرواية متارجحة مابين السرعة المعيارية والسرعة السلبية. أما الوقفات في الرواية فقد ظهرت بأنواع متعددة، منها: الوقفة أقصوصية، الوقفة الشعرية، الوقفة الرسالية، الوقفة الحوارية، والوقفة الوصفية.

##### ٤.٣.٤.٢ وقفه أقصوصية

أما الأقصوصة الأولى في هذه الرواية فقد برزت من خلال سؤال الملائكة من ملك الموت: «فقالوا: يا عزرايل أخبرنا عن أمور ثلاثة في رحلة انتزاعك للارواح. فسألهم: ما هي؟ فقالوا: امر أبكاك.. امر تعجبت له.. و امر أضحكك». (مصدر: ٤٣) ثم يشرح الكاتب، تفاصيل هذه الأقصوصة.

ونلمح الأقصوصة الثانية في حكايات ملك الموت زمن حكومة النبي سليمان عليه السلام وقصة الرجل الذي طلب من سليمان أن يرسله مع الريح إلى مكان بعيد؛ لكنّي لا تصل إليه يد ملك الموت (مصدر: ٧١) أما الأقصوصة الثالثة فقد كانت مرتبطة بإسكندر المقدوني والموعظة التي كان يفضلها من أبناء شعبه ورعيته. (مصدر: ٩٨-٩٩). والأقصوصة الرابعة كانت مرتبطة بالحرب الذي كان الإمام علي عليه السلام حاضراً فيها (مصدر: ١٥٦). والأقصوصة الخامسة كانت تدور حول أنوشروان؛ الملك الإيراني وخادمه الخاص (مصدر: ٢٠٦). والأقصوصة السادسة تحكي حكاية ابن راوندي الأعمى ومحاربه وعنته (مصدر: ٢٤٢-٢٢٥). والأقصوصة السابعة تتحدث حول الصراع القائم بين الريح والنوم (مصدر: ٢٥٦-٢٥٧). وتدور أحداث الأقصوصة الثامنة حول الراهبة التي سخرت نفسها في خدمة الكنيسة، ولكنّها ضافت ذرعاً في يوم من الأيام وأرادت أن ترجع عن قصدها وتتزوج... (مصدر: ٢٨٤-٢٨٣). والأقصوصة التاسعة تحكي لنا حكاية أبي محمود والإسكافي (مصدر: ٣٤٧). ويروي "مازن" الأقصوصة العاشرة من تاريخ حكومة "بني أحمر" في أسبانيا... (مصدر: ٣٨١). وتدور أحداث





الأقصوصة الأخيرة في أيام الاحتلال الوطن وفي موقع تفتيش الصهاينة؛ الأمر الذي يتسبب في قتل العروسة الجديدة (مصدر: ٣٩٦).

#### ٢,٣,٢,٤ الوقفة الشعرية

الشعر الأول الذي ظهر من خلال الوقفة الحاصلة في القصة فهي الأبيات الشعرية المأثورة في تاريخ ٨ ديسمبر عام ١٩٧١ ومازن قد فرّأ تلك الأشعار لزوجته زين (مصدر: ١٠٢-١٠٣). الشعر الثاني هي رواية للإمام الشافعي (مصدر: ٣٤٦). والشعر الثالث قد أنشأه الحاج نعمان في رثاء نسيم (مصدر: ٣٨٧). أما الشعر الرابع فقد تم بيانه ضمن أقصوصة (مصدر: ٣٩٧-٣٩٨) وفي نهاية المطاف، يقول بيتاً من الشعر لشاعر جاهلي: «رأيت الموت يمشي كالأعمى؛ فمن يصبه، يموت ومن يجتازه، يعمر ويبلغ سن العجز وال الكبر». (مصدر: ٤٢٦).

#### ٢,٣,٢,٣.٤ الوقفة الرسالية

أما الرسالة الأولى فهي من جانب الفتاة الحبيبة إلى قلب هاتف؛ وهي رسالة يأتي بها جواد إلى هاتف (مصدر: ٢٠٨). والرسالة الثانية فهي من جانب تلك الفتاة إلى هاتف؛ وقد سلمها جدّ نعمان إلى الشاب (مصدر: ٣٧٥). والرسالة الثالثة فهي من هاتف بعث بها إلى صديقه نسيم وأرسلها إلى الرواية-البطلة (مصدر: ٣٩٣-٣٩٢). ويجدر الإشارة إلى أنّ قلم الكاتب قد تغير من الخطاب الرسالي إلى ما يشبه كتابة المذكرات؛ وذلك هيّأ الأرضية لإحداث وقفة في القصة. من هذا المنطلق، عندما يتأكد هاتف من حبّ فتاة قرية جل الصوان، يكتب في مذكوريه: «اليوم ٢٧ فبراير عام ١٩٨٣، بدأت قصة حبي...» (مصدر: ٩٤).

#### ٢,٣,٢,٤.٤ الوقفة الوصفية

يعد الوصف، أداة الكاتب الرئيسية في تشكيل الشخصيات وبيان جودة الأحداث؛ لأن ذلك يمنح عالم القصة فضاءً ممِيزاً ويصوره على شكل واقعي وملموس. (بي نياز، ١٣٨٨: ٦)، ومتاز رواية إسكندرone بأن المؤلفتمكن من تصميم المواقف من خلال ذكر تفاصيل المشهد ووصفه، ومن خلال ذكره لحداثق وبساطتين وأرقة وحارات قرية "جل الصوان"، "الкроسه"، "ضهر المساء" والطرق المرتفعة والمنخفضة بين القرى، قام بتصميم خطط للمنطقة وكان هاتف هو من يتولى جمع هذه المعلومات. وبذكر رياح الشتاء القوية والفحش المشتعل في موقد شهر شباط في منزل الحاج نعمان، يأتي الحديث حول وصف اللهب الذي يخرج من الجمر والحرارة التي تداعب أصابع اليد، والحرارة تحت الرماد تلفظ أنفاسها الأخيرة، وصوت الريح الذي يتزداد، والأبواب التي تأكل خشب الخيط بها بسبب التأكل الشديد، والنوفاذ، كل واحدة منها تغلق النافذة الأخرى، حتى لا يفصل بينهما شهر شباط (مصدر: ١١١).

لا يختصر توظيف الوصف في إسكندرone على الأماكنة والشخصيات والعمليات، بل تشمل أحياناً بعض المشروبات كالقهوة، وقد تمّ وصف أوقات شركها بدقة متناهية. مثلما تقول زين: «كنت تشركتها أثناء التفكير، تهواها عندما تكون حزيناً. في أصعب المواقف. في أزمات الزمن...» (مصدر: ٣٩٠-٣٩١).



#### ٢.٣.٢.٥.٤ الوقفة الحوارية

إنّ الحوار باعتباره العامل الأبرز في عرض المشاهد، يلعب دوراً فاعلاً في إضفاء السرعة المعيارية على النصّ، ولكن رواية إسكيندرونة تحتوي على بعض الحوارات التي وردت في النصّ الروائي لتوسيع نطاق التعبير ومنح فرصة أكبر للتعرف على الموضوع وذلك بعيداً عن عرض المشاهد. فمن هذا المنطلق، «كلما امتدّ الحوار أكثر، يتعرّف المخاطب على رواية أخرى في باطن الرواية الأولى» (كوندرا، ١٣٨٥: ١٥) وبالتالي يمكن تقسيم هذه الحوارات في الرواية من خلال النظر إلى الوقفات الحوارية. أمّا الخالق الرئيسي في هذه الحوارات مع الحوار الذي يحدّه في عرض المشاهد فهو أنّ هذه الحوارات لم تكن حصيلة فعل الرواية-البطلة والشخصيات المرتبطة بها؛ بل ينشأ ذلك إثر فعل الأبطال الذين يتحدثون عنهم "هاتف" حين كلامه مع الرواية-البطلة، ويروي لها حواراته معهم؛ مثلاً عندما كان جواد متحجراً في سجن الصهاينة؛ ذهبوا به مرة أخرى إلى الاستجواب:

«دخل الى غرفة التحقيق...»

- من اين جلبت كل هذا السلاح يا...»
- قلت لكم وجدته بحفرة تحت حاويز الضيعة
- اما كفاك كذبا يا...»
- انا لا اكذب..»

صعقني الضابط و هو يقول لي: ماذا جلبت من يحمر يا قبضائي. فتحوا الباب و ادخلوا ابو صفوان و اوقفوه بجانبي...»

(مخدر: ٤٠٤)

في الواقع، إنّ الوقفة الحوارية حاضرة في الرواية كلّها، وقد كانت حاضرة في أفعال وسلوك شباب المقاومة. ويبدو أنّ الكاتب قد وقف الحوار وتتبادل الآراء لبيان نضوجهم في مجال المقاومة؛ لذلك عندما استشهد نسيم، قبل يوم واحد من العمليات، يأتي الحاج نعمان بالنّأي. (مخدر: ٣٨٦).

ويبدو أيضاً أنّ الوقفة الحوارية لشباب المقاومة في إسكيندرونة قد ساعدت كثيراً في بيان أسلوبهم الفردي بشأن المسؤوليات التي تقع على عاتقهم. على سبيل المثال، عندما يريد هاتف أن يسأل علياً حول العمليات التي تمّ تنفيذها، نراه يتطرق إلى شرح الأحداث ويروي دور جواد في العمليات على صورة حوار قائم بينهما، وإنّ القارئ يفتّن إلى مستوى صبر جواد وتجلده:

«- ماذا حدث يا جواد؟

- مرت مسرعة كالصاروخ و مرت سيارة مدنية بجنبها حالت بيني وبينها
- اذن ننسحب
- الطبع .. لكن...»
- عن ماذا تبحث؟»

- حلقة المقابلة...» (مصدر: ١٦٦-١٦٧)

### ٣.٤ التواتر

إن "التواتر" تمثل العلاقة الثالثة التي تربط ما بين القصة والنص؛ والمراد من ذلك عدد تكرار الأحداث على مستوى القصة وعدد نقلها على مستوى النص. يرى جينيت بأن التواتر أعمّ من أنواع التواتر المفرد وهو أكثر أنواع التواتر تداولاً. إن التواتر المكرر هو إشارة إلى الأحداث التي تقع مرة واحدة ولكن يتم روایتها عدة مرات، والتواتر من نوع التقرير يعني الحديث ملقة واحدة حول الأحداث التي تقع عدة مرات. يبدو أن هذا التواتر يمكن ملاحظته على مستوى التعبير أيضاً؛ لأن الرواية-البطلة في إسكندرone من خلال توظيفها بعض العبارات الدالة على التكرار تطمح إلى الحديث عن الإجراءات المكررة في القصة؛ والتي تم بيانها في النص ملقة واحدة فقط.

### ٤.٣.٤ التواتر المفرد في رواية إسكندرone

يبدو أن أغلب أحداث الروايات تدور حول التواتر المفرد؛ ولم تكن روایتنا "إسكندرone" بعيداً عن هذا الواقع. على سبيل المثال، ذكر هاتف في اتصاله الاول بزین موضوع وفاة زوجته وقال: «زوجتی توفیت منذ أشهر...» (مصدر: ١٠) فإذا تكلم زوج تلك المرأة المتوفية التي حرت الموت لأول وآخر مرة عن وفاتها. أمّا النموذج الآخر فيمكن أن نلاحظه في ذكر تاريخ بدء كتابة قصة هاتف، أي القصة التي تختارها الرواية -البطلة: «وضعت اوراقی على الطاولة و كتبت في رأس الصفحة: الاحد ٩ حزيران ١٩٩٦ و بدأت: زین... زین... زین...» (مصدر: ٦٧) فإذا، كانت البداية لكتابه هذه القصة حصل في التاريخ الذي تذكره لنا الرواية-البطلة؛ ومن الممكن أن تكون قد شعرت بعض التردد في الخطوات الأولى وقامت بإعادة نظر مكررة بالنسبة إلى القصة، ولكن ليس بإمكانها أن تمحو تاريخ هذه البداية الأولى. وذلك على الرغم من أن الرواية-البطلة قد بدأت مشوارها التاريخي منذ هذه الصفحة من الرواية فقط.

وأّما النموذج الآخر فهو ما دار حول نبأ استشهاد الشيخ راغب حرب، الذي ذكره لنا راغب بتاريخه وتحدث عنه قائلاً: «و في فجر احد هذه الايام و اظنه الخميس و المؤكد انه في السادس عشر من شهر شباط في العام ١٩٨٤ نفسه صدح صوت المسجد في قرية البيسارية ...

- الشيخ راغب... قتلوا الشيخ راغب حرب... و التشيع اليوم ... هيا ارتديا ملابسكما و لذهب..» (مصدر: ٣٢٣-٣٢٤)

وكذلك عندما يذهب هاتف إلى الجنوب ويقيم في القرية ليلاً برفقة جواد، وفي اليوم التالي يذهب إلى "يحرم"، كانت هذه الرحلة متزامنة مع فترة حمل زوجته لابنته نسيم وقد كانت في شهرها الخامس: «كانت زوجتى في شهرها الخامس من حملها بولدننا نسيم و لم تذهب معى إلى الجنوب...» (مصدر: ٤٠٥)

#### ٤.٣.٤ التواتر المكرر

أما الواقعة التي حدثت مرة واحدة وتكررت عدة مرات؛ بحيث بلغت مستوى التواتر المكرر؛ فهي تصريح هاتف بحبه إلى فتاة شابة من سكان قرية "جل الصوان". وفي هذا الصدد يقول: «انا احبك و ارغب أن تكوني زوجتي» (مصدر: ١١٥) والفتاة أيضاً بدورها استجابت لهذا الحب وبلغت مستوى هذه الاستجابة مستوى التواتر المكرر: «انا أحبك ايضاً ... يا هاتف...» (مصدر: ١١٦) كما أن الفتاة تقول في رسالة أرسلتها إلى هاتف: «احبك ما بقى لي من عمر» (مصدر: ٢٠٨)

والواقعة الثانية مرتبطة بتلك الفتاة التي تصبح في نهاية المطاف زوجة هاتف، فقد كانت هذه الفتاة، تلميذة السيدة رنين في الصف. من هذا المنطلق، يقول هاتف لرنين: «قلت لك: إن زوجتي كانت تلميذتك.» (مصدر: ١٧٠) أما الواقعة الثالثة فهي مرتبطة بالأحداث المرتبطة باستشهاد نسيم؛ وقد تكرر هذا الأمر نحو ثلاثة مرات في الرواية. (مصدر: ٣٨٤ و ٣٨٥ و ٣٩٥)

#### ٤.٣.٥ تواتر التقرير

يتجلّى أول عنصر مرتبط بتواتر "التقرير" في هذه الرواية في خطاب "أمل" الموجه إلى "رنين": «قالت لي أمل في يوم من الأيام: أنا أضيع ساعتي عند وصولك إلى المدرسة يا رنين!» (مصدر: ٨٢) فإذاً، إنّ ضبط الساعة لوصول رنين إلى المدرسة أمر مكرر؛ تعرّف به "أمل" في هذا الموقف.

أما الواقعة الأخرى، فهي مرتبط بمرض "هاتف" بعد معاناته مع السيل والمشاركة في إنقاذ أسرة "بوعلامي"، فهو يقول في شرح هذه الحادثة إلى رنين: «أن ابتلاى أيضاً صار سبباً في مرضي الذي دام أسبوعاً...» (مصدر: ١١٣) وبما أنّ مرضه قد استغرق أسبوعاً واحداً، فإنّ التعبير الأدبي يشير إلى عدد أيام الأسبوع الذي قضاهما مريضاً وقد بدأ هذه الكثرة بصورة طبيعية.

وتشير الواقعه الأخرى إلى برنامج حول العمليات التي تقوم بحمل الأسلحة على السيارة، ولكن العبور من مناطق تفتيش الصهاينة يجعل من هذه العملية أمراً في غاية الصعوبة، وإن الجندي يفتح دولاب السيارة عدة مرات ويفتح كذلك الأبواب الأمامية مرات عديدة ويطلب مراراً من على أن يفتح صندوق الحرك: «لم نصدق ما يحدث ... لاكثر من مرة فتح صندوقها وابوهاها الإمامية ... طلب من على أن يرفع غطاء المحور أكثر من مرة ...» (مصدر: ١٢٩) وبالتالي يتم فتح وإغلاق الصندوق الإمامي والخلفي والأبواب الإمامية والخلفية عدة مرات، وقد تم بيان ذلك في عبارة واحدة.

والنموذج الآخر يرتبط بدوريات الصهاينة، والتي تتحدث نسيم عنها في قوله: «نعم.. نعم.. لم يحدث شيء يذكر ذو أهمية سوى أن على بين للاخوة ان الدوريات الاسرائيلية تبدأ مسيرتها يومياً عند السابعة صباحاً من صور الى صيدا و العكس...» (مصدر: ١٥٠) وبالتالي إنّ نصب بعض الكمينات للدوريات الإسرائيلية تسبب في كشف البرنامج الذي كان يتم كل يوم.

## النتائج

- تبين من خلال دراستنا لرواية "إسكندرone" على ضوء نظرية جبار جينيت بأنّها رواية لها نظامها وترتيبها الزمني الذي قامت الرواية-البطلة بصياغتها، ولكن الرواية تصاب أحياناً بعض التشويش الزمني في بعض المواقف؛ وملازمة مع الحوادث التي يرويها البطل الثانوي في الرواية، دون الالتفات إلى الحوار القائم بينهما، تتجه نحو تذكر الأحداث الماضية والواقعية والظروف التي مررت بها مع زوجها المرحوم.

- أمّا التنبؤ بالمستقبل في رواية "إسكندرone" فهو يرجع إلى الاختيار اللمّيز من جانب الكاتب وتعيين شخصية "هاتف" كشخصية ثانوية في القصة؛ لأنّ هذه الشخصية -من بين الشخصيات الأخرى- تتسمى إلى مكان، ويعلم القارئ من خلال تلمس الرواية-البطلة؛ بأنّ ذلك المكان هو مرقد الأموات؛ وكأنّ الكاتب قد استعان بثورة المقاومة واستدعاي الأبطال؛ حتى ينهضوا لرواية قصة المقاومة للأجيال في المستقبل.

- تمتاز رواية "إسكندرone" على أساس نموذج جينيت بالسرعة المعيارية، والكاتب أراد من خلال هندسة الحوار أن يقدم سرعة معيارية وسلبية التحيرة في توظيفه لهذه التقنية وذلك لإضفاء الديمومة على الرواية على أساس نموذج جينيت. ويظهر لنا كذلك بأنّ عقيدة الزمن في رواية إسكندرone وبناء على نظرية جينيت، تتأرجح ما بين السرعة المعيارية والسرعة السلبية.

- وقد استعان الكاتب -بناء على نموذج جينيت- في بشّه للوقفات الأصوصية، الشعرية، الرسالية والوصفية على زاده التقافي ومقدراته الأدبية وتحريته في الوصف، وتمكن من الحال من الجمود الذي يعتري أحداث قصة الأبطال في الرواية، ومن خلال توسيع نطاق الحوار القائم بين شباب المقاومة في الوقفات الحوارية، يعمل على توعية القارئ بالنسبة إلى تفاصيل عمليات المقاومة.

- والتواتر بصفته العامل الأخير في نموذج جينيت، قد كان له نصيب في تحليل هذه الرواية وذلك بأنواعه الثلاثة: المفرد، المكرر، التقرير. وقد ظهر تعدد نماذج "التقرير" في رواية إسكندرone أكثر -مقارنة مع النوعين الآخرين- وهذا إن دلّ على شيء فهو يدلّ على فاعلية هذا النوع من التواتر على بيان أحداث المقاومة.

## المصادر

- ايكلتون، ترى، (١٣٦٨) پیش درآمدی بر نظریه ادبی، ترجمه عباس خیر، تهران: مرکز.
- جينيت، جبار، (١٩٩٧)، خطاب الحكاية، ترجمه محمد معتصم و الزملاء، الطبعة الثانية، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.
- —— (٢٠٠٠) عودة الى خطاب الحكاية، ترجمه محمد معتصم، الطبعة الأولى، بيروت: المركز الثقافي العربي.
- حبيبي، على اصغر، (١٣٩٣)، بررسی سه مولفه زمانی نظم، تداوم و بسامد در رمان ذاكرة الجسد اثر احلام مستغانمي بر اساس نظریه زمان روایی ثزار ثنت، نشریه زبان و ادبیات عربی، شماره ١٠، صص ٢٩-٦١.



- حری، ابو الفضل، (۱۳۸۸)، احسن القصص رویکرد روایت شناختی به قصص قرآنی، نشریه ادبیات و زبانخا؛ مجله نقد ادبی، شماره ۲، صص ۸۳-۱۲۲.
- حمدی، صلاح الدین، (۱۴۱۱)، الفضاء فی روایات عبدالله عیسی السالمة، ، مجله ابحاث کلیة التربية؛ جامعه موصل ، ج ۱۱، العدد الأول، صص ۱۹۷-۲۱۶.
- دیب، یوسف، (۱۹۹۹)، قانا الحبر و الدم، بیروت، اللجنة الوطنية لاحیاء ۱۴ آذار و ۱۸ نیسان: ۹.
- رمضانی، ریابه، مینا نیکجو، (۲۰۲۱)، الزمن الروائی فی القصص القصیرة لکولیت المخوری علی ضوء نظریة جیار جینت، دراسات فی السردانیة العربیة، الدورة ۲، العدد ۴، صص ۸۷-۱۱۰.
- سیدبابک، فرزانه، حمیده سوری مصطفی، لیلا قاسمی حاجی آبادی، (۲۰۲۱)، دراسة الزمن الروائی فی رواية "حبی الاول" لسحر خلیفه اعتماداً علی نظریة جیار جینت البنیویة، إضاءات نقدیة، العدد ۴۱، صص ۱۳۷-۱۵۷.
- فاضلی، فیروز، (۱۳۸۹) روایت زمان در رمان از شیطان آموخت و سوزاند، مجله ادب پژوهی، العدد ۱۲، صص ۳۰-۷.
- قاسمی پور، قدرت، (۱۳۸۷)، زمان و روایت، فصلنامه نقد ادبی، سال ۱، شماره ۲، صص ۲۴-۱۴۴.
- القصر اوی، مها، (۲۰۰۴)، الزمن فی الروایة العربیة، الطبعه الاولی، بیروت: المؤسسة العربیة للدراسات و النشر.
- کوندرا، میلان، (۱۳۸۵)، رمان؛ حافظه و فراموشی، ترجمه خجسته کیهان، تهران: نشر علم.
- لحیدانی، حمید، (۱۹۹۱)، بنیة النص السردى من منظور النقد الأدبي، الطبعه الأولى، بیروت: المركز الثقافی العربي للطباعة والنشر والتوزیع.
- مارتین، والاس مارتین، (۱۳۸۳)، نظریه های روایت، ترجمه محمد شهبا، تهران: هرمس.
- مخدّر، فضل، (۲۰۱۲)، اسکدرone، بیروت: دیوان الكتاب للثقافة و النشر.
- المری، نوره، (۲۰۰۸) البنية السردية فی الروایة السعودية، المملكة العربیة السعودية: جامعة ام القری.
- میرصادقی، جمال، (۱۳۷۶)، عناصر داستان، چاپ دوم، تهران: انتشارات شفا.
- —— (۱۳۷۶)، عناصر داستان، چاپ اول، تهران: سخن.
- وبستر، راجر، (۱۳۸۲)، پیش درآمدی بر مطالعه نظریه ادبی، ترجمه امده دهنوی، تهران: فرهنگ و ارشاد اسلامی.
- یونسی، ابراهیم، (۱۳۸۴)، هنر داستان نویسی، چاپ هشتم، تهران: موسسه ی انتشارات نگاه.

## References

- Al-Mari, Noura, (2008). Structure of narration in Al-Sardiya, Al-Mamlaka al-Arabiya al-Saudi, university of Umm al-Qari.





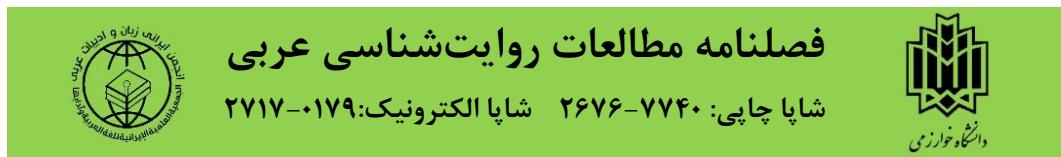
- Al-Qasrawi, Maha, (2004). Time in the Arabic Novel. Beirut: Arab Foundation for Publication, 1st edition.
- Deeb, Yousef, (1999), Qana al-Habr wa al-Dam, Beirut, Al-Lajnat al-Wataniya for restore to life 14 March and 18 April
- Eagleton, Terry (1983). Literary Theory: An Introduction. Translated by Abbas Mokhber, 1398 Tehran, Markaz Publication.
- Firooz Fazeli and Fatemeh Taghi Nezhad. Narrating the Element of Time in "She learned from Devil and burned". Adab Pazhuhi, a quarterly journal of Persian Language and Literature. Vol 12, pp. 7-30.
- Genette, Gérard (1997). Paratexts: Thresholds of Interpretation. Translated by Mohammad Motasem. Cairo: Majlis al-Ali.
- Genette, Gérard (2000). Narrative Discourse. Translated by Mohammad Motasem. Beirut, Arab Cultural Center
- Ghasemipour G. The Time and Narrative. LCQ, 2008; 1 (2):122-143.
- Habibi, Ali Asghar, (2013). Examining the three temporal components of order, continuity, and frequency in the novel "Zakira al-Al-Jasad" by Ahlam Mostaghanami based on the theory of narrative time by Gerard Genette, University of Mashhad, Journal of Arabic Language and Literature, No. 10, pp. 29-61.
- Hamdi, Salahuddin, (2011), Space in the Narratives of Abdullah Issa al-Salam, Mosul University, Research Journal of the Faculty of Education, Vol. 11, No. 1, pp. 197-2
- Hari, Abul Fazl, (1388), Ahsan al-Qasas, a narratological approach to Qur'anic stories, Literature and Languages Journal, Literary Criticism Magazine, Tehran, No. 2





- Kundera, Milan (1979). The Book of Laughter and Forgetting. Translated by Khojasteh Keyhan. Tehran, Elm Publication.
- Lahimidani, Hamid, (1991), Baniya al-Nas al-Sardi Menzor al-Samat al-Adabi, Beirut: Al-Maqqar Al-Thaqafi al-Arabi for Printing and Publishing and Al-Tawzi'ah, Volume 1.
- Martin, Wallace (1986). Recent Theories of Narrative. Translated by Mohammad Shahba. Tehran, Hermes .
- Mirsadeghi, Jamal, (1376). Elements of Story. Tehran, Shafa Publications, Volume 2.
- Mirsadeghi, Jamal, (1376). Elements of Story. Tehran, Sokhan, Volume 1.
- Mokhdeh, Fazl, (2012), Eskandroune. Beirut: Diwan Al-Katab Lal-Taquare and Al-Nashar.
- Ramazani, Rababeh, Mina Nikjo, (2021), The Narrative Period in the Short Story of Kolit Khorree on the Perspective of Gerard Ganett's Theory, Kharazmi University, Sardanian Arabian Studies Publishing House, Volume 2, No. 4, pp. 87-110
- Seyed Babak, Farzana, Hamida Suri Mostafa, Leila Qasemi Hajiabadi, (2021), A Study of Narrative Time in the Narrative of "My First Love of Gerard Ganette's Theory" Critical Liabilities, No. 41, pp. 137-157
- Webster, Roger (1990). Studying Literary Theory: An Introduction. Translated by Ellahe Dehnavi. Tehran, The Ministry of Islamic Culture .
- Younsi, Ebrahim, (1384). The Art of Story Writing. Tehran, Negah Publication. 8th edition





## بررسی ساختار زمان در رمان اسکندرone؛ اثر فضل مخدر بر اساس رویکرد ژنت

محمد نادری<sup>۱</sup>، دکتر اکرم روشنفر<sup>۲\*</sup>، دکتر فرهاد رجبی<sup>۳</sup>

### چکیده

رمان به عنوان یک نوع روایی و بهره‌مندی از فنون متنوع نگارش، ظرفیت کاملی را در تحلیل بر پایه نظریه‌هایی دارد که درباره عناصر آن و چگونگی کاربردشان سخن گفته‌اند. در همین راستا ژنت کار ناقدان پیشکسوت را در بیان کارکرد زمان در رمان کامل نمود و الگوی ساختاری شایان توجهی ارائه داد که در کنار عنصر مکان در رمان می‌تواند بستری مناسب را برای بررسی ارائه نماید. پژوهش حاضر به روش نقد زبانشناسی ژرار ژنت در صدد بررسی ساختار زمان در رمان اسکندرone؛ اثر فضل مخدر است. نویسنده در این رمان با استفاده از فن گفتگو میان راوی- قهرمان و شخصیت‌های فرعی شتاب معیار را بر پایه نظریه ژانت بر متن حاکم نموده و با سودجویی از گذشته‌نگری تناسبی بایسته میان ذکر رویدادها و قهرمانانی فرعی بازه زمان از دست رفته برقرار می‌سازد، هر چند او در بهره‌مندی از ساختار زمان ژنت بدین بسندن ننموده و گاهی با دو روش حذف و خلاصه‌گویی به روایت خود شتاب مثبت می‌بخشد و یا با انواع درنگ‌ها از ستایش می‌کاهد و روایت رمان را به شتاب منفی سوق می‌دهد. مهم‌ترین نتیجه پژوهش حاکی از آن است که فضل مخدر در زمان‌بندی اسکندرone ظرفیت کاملی را بر اساس الگوی ژنت هویتا ساخته و این رمان نه تنها نظم و ترتیب زمانی دارد که راوی - قهرمان آن را ساخته و پرداخته می-کند؛ بلکه همین راوی دچار زمان‌پریشی نیز می‌شود و به گذشته نگری راه می‌یابد. هرچند اوج نوآوری رمان بر اساس الگوی ژنت آینده‌نگری کم‌نظیر آن است که در پایان باز روایت مقاومت به ودیعه نهاده شده است. به نظر می‌رسد، عقریه زمان در اسکندرone بر اساس الگوی ژنت میان شتاب معیار و شتاب منفی در نوسان است.

**کلمات کلیدی:** روایتگری عربی، ژنت، شتاب معیار، فضل مخدر، اسکندرone.

<sup>۱</sup> دانش آموخته کارشناسی ارشد، گروه زبان و ادبیات عربی، دانشگاه گیلان، گیلان- ایران،

ایمیل: Naderimohammaddarmanlo1374@gmail.com

<sup>۲</sup> نویسنده مسئول، استادیار، گروه زبان و ادبیات عربی، دانشگاه گیلان، گیلان- ایران،

ایمیل: a.roshanfekr@gilan.ac.ir

<sup>۳</sup> دانشیار، گروه زبان و ادبیات عربی، دانشگاه گیلان، گیلان- ایران

ایمیل: frajabi@gilan.ac.ir

ناشر: دانشگاه خوارزمی با همکاری انجمن ایرانی زبان و ادبیات عربی



حق مولف © نویسنده‌گان